أجفانكم غصبت سواد قلوبنا ... وحصونكم عنه تعوّضنا الفنا
عيني بري عللتنا منعتم زمزما ... ورميتم جمرات وجدكم بنا علّتنا
ظبياتكم اظمأتنا واسودكم ... بجدول الفولاد تمنع وردنا
ما بال فجر وصالكم لا ينجلي ... وقرونكم سلبت ليالي بعدنا
ابن عمكم انا بغيرنا النوى ... نوحفتكم ما زال عنكم عهدنا
اتخونكم بالعهد وهي امانة ... قبضت خواطرنا عليها ارهنا
اخفي مودتكم فيظهر سرها ... والراح لا تخفى اذا الطفو الانا
بكم احترقت هوى فلو حييتكم ... قلت السلام على اني انتم انا
لله ايام على الخيف انقضت ... يا صبر لو انها رجعت لنا
ايام لهو طالما بوجوهها ... وصحت لنا غرر المحبة والهنا
وسقى الحيا غدوات لذات غدت ... بينها غصون الانس طيبة الجنا
وظلال امال كان نسيمها ... لابي الحسين يهب في ارج الثنا
ملك جلا لثته كفه وشمائله ... عن زينة الا التاب وحلى الكنا
سمح اذا اثنى البنان على الحيا ... قصد المجاز بلفظه ولد عنا
فرز لديه قرى الجيوش اذا به ... نزلوا فرادى الطعن او ضربنا

للفخر

١٠٥

للفخر جرحاه تلذ بضربه ... والبر ابن ضى الحرب في الم الهنا
تمسي بافواه الجراح جرابه ... تثني عليه تظهن الالسنا
سجدت لعزمته النصال اماتري ... فيهن من اثر السجود الانحنا
وهوت عواليه الطعان فاوثكت ... تبل الصدور وخاجها ان تطعنا
بيت التقيد من الملوك وانما ... يابى علاه بوزنهم ان يوزنا
يصبو الى الحب الوقوح بسمعه ... طربا كما يصبو التزيف الى الغنا
متسرع نحو الصريخ اذا دعا ... مترفق فيه عن الجاني ونا
فالورق تسفق منه يفرقها الندى ... فلذاك نجاء الغصون لنامنا
والنار من فرع الجود بصوبه ... فزعت الى جوف الصخور لتكمنا
والمزن من حسد لجود يمينه ... تبكي اسى وتظنها لن تفتنا
بطل تكاد الصاعقات بارضه ... حذر الصوت الرعدان لا تقتنا
لو اكرم البحر السخاء كوفده ... للدر عنها كادان لا يخزنا
او يقتفيه البدر في مسعى العلى ... لم يرض في شرف الثريا مسكنا
او يعز انفسها الاهلة ضيعة ... منه بنعل حيا يه لن تغبنا
حرست علاه بالضبا فروجها ... نحكي البروج تحصنا وتزينا

Copyright © King Saud University